Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن قول مثل ذلك عن (ليدة)*، ونميل مع إيف شيفريل إلى إضافة الرقص والباليه. ولكن يجب الاعتراف معه أن المجال (يبدو صعباً للاستغلال). وهذا مايجب أن نلاحظه عندما يتعلق الأمر بمقابلة بين البنيات الأدبية والبنيات الموسيقية. بالإضافة إلى ذلك، إن الأمثلة التي يقدمها جان- بيير لا نغر في مقدمته المفيدة لكتاب (الموسيقا والأدب) (بيرترا ندلاكوست، ١٩٩٤)، تترك قليلاً من الشك: إن النتائج التي يمكن أن تؤدي إليها مقارنة حوار (L"Avare 1 1V) و(حوار) مثل (اختراع بصوتين)، بالنسبة لملمس (مفتاح بيانو) دو (أول مقام موسيقي)، الرئيسي عند جان -سيباستيان باخ فيها شيء من الإثارة، والتحريض، وفيها أيضاً شيء من الخيبة إذا تعلق الأمر، بعد تقطيعات عسيرة، بالانتهاء، إلى أن اللغة تستخدم في التواصل. والموسيقى، استلهام. نلاحظ الشيء نفسه، اختبار الشكل السمفوني لقصيدة (سيمفونيا تشرين الثاني)، لميلوز. في المقابل، عندما يُظهر بينيتو بيليغران إجراءات الموسقة (الصوتية، والإيقاعية) للافتتاحية المذهلة للكونسير باروك، لأليجو كاربنتييه[١٥٣]، فإن هناك قراءة تفسر البعد الشعري للنص المدروس وتدركه.

- حدود المقارنة:

إن ماقيل عن الموسيقى يصلح أيضاً بالنسبة لفن مثل العمارة التي لا يمكن دمج دراستها الأدبية مع دراسة الفضاء، أو فضاءات خاصة مثل المدينة، والتي لا تختزل، أو التي لا تشبه بتأليف نص[١٥٤].

لهذه التحفظات أو النتائج المتعسفة، وحتى السلبية ضمانة مشهورة. بعد الخطاب المدهش عن (LesMenines) لفيلازكيز الذي يفتتح كتاب (الكلمات والأشياء)، نتذكر أن ميشيل فوكو اعتبر أن اللغة والرسم "لايمكن أن يذوب أحدهما في الآخر":

"عندنا قول جميل عمّا نراه، وما نراه لا ينزل أبداً ضمن مانقوله". بالإضافة إلى ذلك، من المهم ملاحظة أن أكثر الكتب المقارنية تقوم بالتحذير من أخطار الدراسات المكرسة للعلاقات بين الأدب والفنون وسهولتها (أو لريش فيستان، كلوديو غيلين، إيف شيفريل)، كل ذلك مع عدم الاستسلام، بل بالعكس للتخلي

(*) أغنية شعبية ألمانية.

(١٥٣) أ. كاربنتييه وعمله، Sud ١٩٨٢

(١٥٤) انظر ف.هامون، الأدب وفن العمارة، تداخلات ١، جامعة رين الثانية، ١٩٨٨، والمقالة الصغيرة لجيرار جينيت حول الأدب والفضاء، Figures II ، بوان- سوي.